الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السادس، العدد الثاني، 2021.

دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها

غسان سليمان طنش

د.عبد السلام فهد العوامرة*

تاريخ استلام البحث 2019/4/5 تاريخ قبول البحث 2019/5/25

ملخص:

هدفت الدّراسة الحالية الى الكشف عن دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها. وقد تمّ اختيار عيّنة مكونة من (300) مُعلمً ومُعلمةً من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز التربوي، وتم اختيار العينة من خلال الطريقة العشوائية البسيطة. وقد قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (60) فقرة، وتعمل على تغطية (9) مجالات، وقد تبين بأن مدارس الطلبة الموهوبين تؤدي دورا ايجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للمؤهل الأكاديمي، لصالح حملة البكالوريوس وحملة الدبلوم. ولكن، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للجنس او سنوات الخبرة، ويوصي الباحثان: بتحسين دور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها.

الكلمات المفتاحية: مدارس الطلبة الموهوبين، التفكير الابداعي.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Role of the Gifted Students' Schools in Jordan in Developing Students' Creative Thinking Skills

Ghassan Suleiman Tanash
Dr. Abed Al-Salam Fahed Al-Awamreh*

Abstract:

The present study aimed at exploring the role of the gifted students' schools in developing students' creative thinking skills. The study's sample consisted of 300 female and male teachers. They were selected from King Abdullah II for Excellence Schools through using the simple random sampling method. A questionnaire was developed; it consisted of 60 items and covers nine areas. It was found that the gifted students' schools play a positive role in developing students' creative thinking skills. It was found that there were statistically significant differences between the respondents' estimations in all the areas jointly which can be attributed to the academic qualification. The latter differences were favor of the ones holding BA and the ones holding diploma. It was found that were not any statistically significant differences between the respondents' estimations in all the areas jointly which can be attributed to gender or years of experience.

Keywords: Gifted students' schools, creative thinking.

* Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\Jordan

خلفية الدراسة

لقد ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، لا سيما في عقد الثمانينيّات منه، وتمثل ذلك الاهتمام في طرح عددٍ من نماذج التفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات واتفاق وجهات النظر الداعية للنهوض بهذا المجال وتطويره، عملا بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من ممقدراتهم وطاقاتهم الإبداعية.

ويعد الاهتمام بالتعليم امراً ضرورياً، وذلك لإعداد جيل مفكر مبدع قادرٍ على ابتكار حلول خلاقة في جميع المجالات. فتقدم الأمم يعتمد على مدى اهتمامها بالتعليم وابداعها. ان الاهتمام بتعليم اجيال المستقبل سيعمل على اثراء موارد الامة البشرية، وزيادة حس الابداع لدى افرادها. في ضوء ذلك، فقد أصبح الاهتمام بالموهبة والموهوبين وتهيئة سبل رعايتهم والعمل على استثمار طاقاتهم وامكاناتهم من متطلبات تحقيق التقدم في مختلف مناحي الحياة (Al-Khateeb, 2011).

إن رعاية الموهوبين ومهارات التفكير الإبداعي للطبة يعد هدفاً مهماً تسعى عديد من المجتمعات لتحقيقه. لذلك، هناك كثير من الدراسات التي سلطت الضوء على الموهوبين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، على سبيل المثال، لقد قامت دراسة البقاعي (Bokai,2017) بتسليط الضوء على مراكز الشباب للطلبة الموهوبين في الأردن، واشارت هذه الدراسة الى ضرورة تطوير هذه المراكز.

واشار هونغ (Hong,2006) الى ان التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا، التي نسعى إلى إكسابها للطلبة من خلال المناهج المدرسية، لأن ممارسة الطلبة لأنماط التفكير يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات الدراسية، كما يؤدي إلى ربط هذه الموضوعات بعضها ببعض بشكل ذي معنى ليساعد على التعلم الفعال.

والتفكير الإبداعي نوع من أنواع التفكير المركب الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بالممقدرة على التخيل؛ فالشخص ذو المستوى الأعلى من الإبداع يشارك جسمياً وذهنياً في الأنشطة المتنوعة بطريقة ناجحة، ويستطيع الابتعاد عن الطرق المألوفة أو المعتادة في حله للمسائل، كما يتطلب استخدام أدوات جديدة وتطوير طرق وأفكار جديدة (Ciltas,2012).

ويعرّف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا وهو يتميز بالشمولية والتعقيد (Jarwan,2008)

ويعرف باحثا الدراسة الحالية التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية لتوليد أو إنتاج مجموعة من الأفكار أو الحلول الجديدة لحل مشكلة ما.

واشار العتوم والجراح وبشارة (Al-Otoom, Al-Jarrah and Bishara,2011) الى ان مهارات التفكير الإبداعي تتمثل بما يأتي:

1. الطلاقة وتعني الممقدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين.
2. المرونة وهي الممقدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة، وتعتمد على نوعية الأفكار وليس عددها.
3. الأصالة وهي الممقدرة على إنتاج أفكار غير عادية، وتعد من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، وهي الخاصية التي بموجبها يتم الحكم على مستوى الناتج الإبداعي.
4. الإفاضة وتعني الممقدرة على إضافة تفاصيل جديدة إلى أفكار أساسية تم إنتاجها من شأنها أن تساعد على تطويرها أو إثرائها وتنفيذها، والحساسية للمشكلات ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في الموقف أو البيئة وهي ممقدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات ورؤية جوانب النقص والعيب فيها، وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها (Al-Otoom, Al-Jarrah and Bishara, 2011).

إن تنمية مهارات التفكير الابداعي يعد هدفاً مهماً تسعى إليه كثير من المجتمعات، ويرى باحثا الدراسة الحالية أن عديداً من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي اقتصرت على تنمية مهارات التفكير بطريقة غير مباشرة، وتكاد الدراسات التي تناولت مهارات التفكير لدى المعلم الذي يعد المحور الرئيس والركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية لا تذكر، وهو الذي يعمل طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم وتحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات، لينتقل من دور المزود الوحيد بالعملية التربوية إلى دور المساعد والمشرف والناقل للمعرفة، والمقيم لها، ولتتحول البيئة الصفية التقليدية إلى بيئة تفاعلية وتعاونية تعمل على إنجاز المشروعات وإنجاز الأعمال على أكمل وجه، تطبيقا للنظريات الحديثة في التعليم التي تحقق أسلوب التعلم.

ويتوجب على المعلم والطلبة ان يسعوا لتطوير التفكير الإبداعي إذ يعمل التفكير الابداعي على تمكين الافراد من انتاج معلومات جديدة للمشكلة المطروحة، وتمنح العقل الحرية للإنطلاق، ويمكن الافراد من البحث وإنتاج الأفكار بغزارة.

مشكلة الدراسة

كما اشار هونغ (Hong,2006) ان الاهتمام بمهارات التفكير الابداعي سيمّكن المعلم من تحسين جودة التعليم وسيمكن الطلبة من التعلم بفاعلية، ويرى الباحثان ان نقص الاهتمام بهذه المهارات ونقص الاهتمام بالطلبة المبدعين والموهوبين والمتفوقين سيؤثر سلبا في تطور الدولة وتقدمها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وسينعكس سلبا على الموارد البشرية الخاصة بالدولة. في ضوء ذلك، فقد هدف الباحثان الى تسليط الضوء على دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها، وذلك من وجهة نظر المعلمين العاملين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

اسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للاجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها، وذلك من وجهة نظر المعلمين العاملين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية–عند مستوى الدلالة (α= 0.05) –ما بين اتجاهات افراد العينة يمكن أن تعزى للجنس او سنوات الخبرة او المؤهل الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

1. معرفة دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها، وذلك من وجهة نظر المعلمين العاملين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز
2. معرفة فيما اذ كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية–عند مستوى الدلالة (α= 0.05) –ما بين اتجاهات افراد العينة يمكن أن تعزى للجنس او سنوات الخبرة او المؤهل الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة الحالية ذات اهمية لأن نتائجها ستفيد الجهات الاتية:

1. وزارة التربية والتعليم الاردنية: إذ ستمكن نتائج الدراسة الحالية وزارة التربية والتعليم من وضع البرامج والمناهج التعليمية التي تضمن تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب في مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن، وهذا سيعمل على تحسين جودة التعليم في الاردن.

2. مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن: إذ ستمّكن نتائج الدراسة الحالية مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن من تطوير معلميها واساليب تدريسهم بشكلٍ يضمن تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة.
3. الباحثون: ستعمل نتائج الدراسة الحالية على تزويد الباحثين بمرجعٍ يعمل على اثراء الإطار النظري لدراساتهم في حال ارادوا اجراء دراسات مشابهة.

التعريفات النظرية

التفكير الإبداعي: يتمثل بمقدرة المرء على انتاج افكارٍ او اجاباتٍ خلاقة (Duff, Kurczek,Rubin, Cohen, Tranel, 2013).

مدارس الطلبة الموهوبين: تبعاً لوزارة التربية والتعليم الاردنية (2015)، تتمثل هذه المدارس بالمدارس المخصصة للطلبة المتفوقين اكاديمياً، وتهدف هذه المدارس لاستثمار طاقات وامكانيات هؤلاء الطلبة.

التعريفات الاجرائية:

التفكير الابداعي: لقد هدفت الدراسة الحالية الى قياس مدى اهتمام مدارس الطلاب الموهوبين بتطوير مهارات التفكير الابداعي لدى طلابها، وذلك من وجهة نظر المعلمين

مدارس الطلبة لموهوبين: تتمثل بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن، وتعد تابعة لوزارة التربية والتعليم

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: تتمثل بالعام الدراسي (2019/2018)
- الحدود المكانية: تتمثل بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز في الأردن
- الحدود البشرية: تتمثل بمعلمي الطلبة الموهوبين العاملين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز في الأردن

محددات الدراسة:

لا يمكن تعميم نتائج الدارسة الحالية، لاقتصار الدراسة على عينة مكونة من 300 معلم ومعلمة، ولاقتصارها على الحدود المكانية والزمانية التي تم ذكرها سابقا.

الدراسات السابقة:

قام فليث (Fleith, 2000) بإجراء دراسة للتعرف الى الصفات التي تعيق تطور الإبداع في البيئة الصفية، وتم اجراء مقابلات مع (7) معلمين من المدارس الحكومية، و(31) طالبًا وطالبة في الصف الثالث والصف الرابع. وتبين ان الطلبة والمعلمين يعتقدون أن البيئة الصفية هي التي تحفز على الدافعية، وهي التي تقدم للطلبة فرصة الاختيار، وقبول الأفكار المختلفة والتي ترفع من مفهوم الذات لديهم، وتركز على نقاط القوة واهتمامات الطلبة، كما أظهرت النتائج أن البيئة التي تعيق الإبداع هي التي تتصف باهمال الأفكار، وسيطرة المعلمين ووجود النظام الصارم من قبل الإدارة.

وقام برايت وفيليبا (Bright & Phillipa, 2002) بدارسة للبحث في إتجاهات المعلمين البريطانيين نحو مفهومهم للإبداع، وتم اختيار عينة عشوائية من المدارس الإعدادية البريطانية وقاما بتوزيع الاستبانة على المعلمين تتضمن أسئلة متعلقة بتعريف الإبداع والعوامل التي تساعد في تنمية الإبداع والعوامل التي تعيق الإبداع لدى الطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (90%) من المعلمين الذين طبقت عليهم الإستبانة يعتقدون بإمكانية تطوير الإبداع ورعايته عن طريق عدد من النقاط مثل: بناء الثقة بين المعلم والطالب، وتمكين الطلبة من الحصول على بعض الخيارات فيما يتعلق بتعليمهم ووسائله.

وهدفت دراسة العطا (Al-Ata, 2011) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد االله الثاني للتميّز لمهارات التدريس الإبداعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معلما ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيا بنسبة (42%) من مجتمع الدراسة الأصلي. ولقد تم تصميم بطاقة ملاحظة اشتملت على (26) فقرة، وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد االله الثاني للتميّز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة وتبين وجود فروق دالة احصائيا ما بين درجات ممارستهم لمهارات التدريس الإبداعي، تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

وأجرت يسرى العلي (Al-Ali,2016) دراسة هدفت تعرّف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، وعلاقة ذلك بكل من جنس المعلم، ومؤهله العلمي وخبرته في التدريس. تكونت عينة الدراسة من (106) معلمين من معلمي الطلبة الموهوبين، وتم وضع أداة لتقييم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين، تكونت من (67) فقرة مقسمة على الاحتياجات التدريبية المتعلقة بثلاثة أبعاد، هي (التخطيط للتدريس، التدريس والإدارة الصفية،

التقييم). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت متوسطة، وجاء بُعد التقييم في الرتبة الأولى تلاه بعد التدريس والإدارة الصفية في الرتبة الثانية، وجاء بعد التخطيط للتدريس في الرتبة الأخيرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى للجنس والخبرة التدريسية في الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمدى اختلاف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين باختلاف المؤهل العلمي للمعلم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الطلبة الموهوبين من حملة البكالوريوس.

وهدفت دراسة الفريحات والقضاة والسالم (Al- Friehat, Alqda, & Salem, 2016) الى معرفة دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميّز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس الملك عبد الله للتميّز في اقليم الشمال (اي 154 معلماً ومعلمة)، وتم توزيع إستبانة على جميع ابناء المجتمع، ولكن، تم استرجاع 100 استبانة، وتبين بأن معلمي مدارس الملك عبد الله للتميّز يؤدون دورا ايجابيا ومهماً في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، وتبين وجود فروق دالة احصائيا ما بين اتجاهات افراد العينة تعزى للمؤهل الاكاديمي، لصالح حملة الماجستير، ووجود فروق دالة احصائيا ما بين اتجاهات افراد العينة تعزى للخبرة لصالح المعلمين الذين تتراوح خبرتهم ما بين 6–10 سنوات.

وهدفت دراسة المومني وعليمات والشرمان (Almomani, A'lemat and Alshorman) التعرف إلى درجة ممارسة إدارة المواهب في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكونت عينة الدراسة من (438) عضو هيئة تدريس، وتم تطبيق أداة الدراسة المكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (جذب المواهب، وتنمية المواهب، والاحتفاظ بالمواهب). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة إدارة المواهب في الجامعات الأردنية الحكومية (متدنٍ)، إذ جاءت المجالات على التوالي: (جذب المواهب بمستوى متوسط، ثم الاحتفاظ بالمواهب بمستوى منخفض ثم تنمية المواهب بمستوى منخفض). اذ أظهرت نتائج الدراسة وجود فرقات دالة إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات (جذب المواهب، والاحتفاظ بالمواهب) من مجالي ممارسة إدارة المواهب في الجامعات الأردنية الحكومية، يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنه لم يتم إجراء دراسة في البيئة الأردنية تناولت تطوير أسس تربوية مقترحة لتعزيز دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها. ان الدراسة الحالية تشترك مع غيرها من الدراسات السابقة بالاداة، فقد استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات، واستفادت الدراسة الحاليّة من هذه الدراسات السابقة في تحديد الاهداف والمتغيرات، وبناء الأداة، واختيار حجم العينة، ومقارنة نتائج الدراسة الحاليّة بنتائجها.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة:

إستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي التطويري، من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز التربوي في الأردن والبالغ عددهم (396) معلمًا ومعلمة.

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المعلمين من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز التربوي، وتكونت العينة من (300) معلم ومعلمة.

الجدول (1) عدد أفراد عينة الدراسة تبعا لكل محافظة

الرقم	اسم المدرسة – المحافظة	عدد المعلمين
1	الملك عبدالله الثاني للتميّز – إربد	40
2	الملك عبدالله الثاني للتميّز – عجلون	41
3	الملك عبدالله الثاني للتميّز – المفرق	33
4	الملك عبدالله الثاني للتميّز – السلط	35
5	الملك عبدالله الثاني للتميّز – الزرقاء	45
7	الملك عبدالله الثاني للتميّز – الكرك	30
8	الملك عبدالله الثاني للتميّز – الطفيلة	29
9	الملك عبدالله الثاني للتميّز – معان	10
10	الملك عبدالله الثاني للتميّز – العقبة	37
المجموع		300

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب السابق ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتتمثل اداة الدارسة الحالية باستبانة تم وضعها من قبل باحثي الدراسة الحالية، ولقد تكونت الاستبانة

بصورتها الأولية من (82) فقرة، وتعمل على تغطية (9) مجالات.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على مجموعة محكمين وعددهم (12) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة اليرموك، وقد طلب إليهم الحكم على محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في مدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه، ودقة الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف او التعديل او الإضافة. وقد تم الأخذ بتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم، حيث عُدّلت الصياغة اللغوية لبعضٍ من الفقرات، وحذفت فقرات اخرى، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (60) فقرة توزعت على (9) مجالات، على النحو الآتي:

1. مجال إدارة المدرسة: وتضمن (7) فقرات.
2. مجال المعلم: وتضمن (6) فقرات.
3. المنهاج المدرسي: وتضمن (8) فقرات.
4. مجال الطلبة: وتضمن (6) فقرات.
5. العلاقة بين المدرسة والأسرة: وتضمن (6) فقرات.
6. مجال المرشد التربويّ: وتضمن (7) فقرات.
7. مجال الأنشطة المدرسيّة: وتضمن (6) فقرات.
8. مجال البيئة المدرسيّة الماديّة والمعنويّة: وتضمن (6) فقرات.
9. مجال التقنيات والتكنولوجيا: وتضمن (8) فقرات.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حسب التدريج الآتي لتقدير دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثان بحساب معاملات الثبات، بطريقتين: الطريقة الأولى طريقة (الاختبار اعادة الاختبار)، إذ قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعددهم (30) معلمًا ومعلمة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز في محافظة مأدبا، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني اسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب

معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.83 – 0.92)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.94)، أما الطريقة الثانية، فإنها تتمثل بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا لايجاد معامل الاتساق الداخلي للأداة، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.81–0.90)، للاستبانة الكلية، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة الاتساق الداخلي.

الجدول (2) قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات	
			بيرسون	ألفا كرونباخ
1	ادارة المدرسة	7	0.89	0.87
2	المعلم	6	0.86	0.83
3	المنهاج المدرسي	8	0.84	0.82
4	الطلبة	6	0.83	0.81
5	العلاقة بين الأسرة والمدرسة	6	0.82	0.80
6	المرشد التربوي	7	0.85	0.84
7	الانشطة المدرسية	6	0.88	0.83
8	البيئة المدرسية المادية والمعنوية	6	0.90	0.88
9	التقنيات والتكنولوجيا	8	0.92	0.90
	الأداة مجتمعة	60	0.94	

التحليل الاحصائي:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدريج الخماسي لدرجات التطبيق، على النحو الآتي: موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة، لتقدير دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية، بناءً على مبدأ الفترات (عودة، 1998):

أولاً: (1– 1.80) درجة تطبيق قليلة جداً.

ثانياً: (1.81– 2.60) درجة تطبيق قليلة.

ثالثاً: (2.61– 3.40) درجة تطبيق متوسطة.

رابعاً: (3.41– 4.20) درجة تطبيق كبيرة.

خامساً: (4.21– 5.00) درجة تطبيق كبيرة جداً.

لقد استهل الباحثون هذه المعايير من مرجع عودة (1998)، ولقد قاما باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من اجل الاجابة عن سؤال الدراسة الاول، وتم تطبيق اختبار تحليل

التباين المتعدد (MANOVA)، واختبار تحليل التباين الثلاثي (Three –Way ANOVA)، واختبار شيفيه ('Scheffe) للمقارنات البعدية، من اجل الاجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة الوسيطة

- **الجنس**، وله فئتان: ذكور واناث
- **المؤهل العلمي:** ولها ثلاثة مستويات (بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم، دراسات عليا).
- **عدد سنوات الخبرة:** ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، ومن 5 – أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

ثانياً: المتغير التابع:

دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها، والتي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها من وجهة نظر معلميها؟

للإجابه عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية. والجدول (3) يُبيّن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها (مرتبة تنازلياً).

النتائج المتعلقة بالمجالات بشكل عام

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها (مرتبة تنازلياً)

مستويات المتغير التابع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المعلم	4.19	.586	1	كبيرة
إدارة المدرسة	3.76	.731	2	كبيرة
الطلبة	3.76	.665	2	كبيرة
البيئة المدرسية	3.72	.872	4	كبيرة
الأنشطة المدرسية	3.67	.834	5	كبيرة
المرشد التربوي	3.55	1.025	6	كبيرة
التقنيات والتكنولوجيا	3.54	.905	7	كبيرة
العلاقة بين الأسرة والمدرسة	3.48	.928	8	كبيرة

مستويات المتغير التابع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المنهاج المدرسي	3.37	.833	9	متوسطة
الكلي	**3.674**	**.620**		**كبيرة**

يبيّن الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين قد تراوحت من 3.37 إلى 4.19، ان المتوسط الاجمالي يعد مرتفعاً (3.67)، وهذا يشير الى ان مدارس الطلبة الموهوبين تؤدي دوراً ايجابيا في تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى طلبتها، من وجهة نظر المعلمين، فقد حصلت مجالات (المعلمين، وادارة المدرسة والطلبة والبيئة المدرسية والانشطة المدرسية والمرشد التربوي والتقنيات التكنولوجية والعلاقة ما بين الاسرة والمدرسة) على المتوسطات الاتية على التوالي: 4.19 ، 3.76، 3.76، 3.72، 3.67، 3.55، 3.54، 3.48) وتعد جميعها مرتفعة، وهذا يشير الى ان المعلمين وادارة المدرسة والمرشدين التربويين يؤدون دوراً ايجابيا في تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الملتحقين بهذه المدارس.

ان نتائج الدراسة الحالية تشير إلى ان المعلمين والمرشدين التربويين في هذه المدارس يمتلكون كفاءة عالية، وحاصلين على تعليم جيد، إذ يتم اختيار المعلمين بناءً على اسس ومعايير محددة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة الفريحات واخرون (Al-Friehat, et al, 2016)، فقد اشارت الدراسة الاخيرة الى ان معلمي مدارس الملك عبد الله للتميّز يؤدون دوراً ايجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العطا (Al-Ata, 2011)، إذ اشارت الدراسة الاخيرة الى ان درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد االله الثاني للتميّز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المومني وعليمات والشرمان (Almomani, A'lemat and Alshorman.,2018)، إذ اشارت الدراسة الاخيرة الى أن مستوى ممارسة إدارة المواهب في الجامعات الأردنية الحكومية يعد منخفضاً.

واشارت النتائج الى ان البيئة المدرسية والانشطة المدرسية في هذه المدارس ملائمة، وتؤديان دورا ايجابيا في عملية تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الملتحقين بهذه المدارس. ان هذا يشير الى ان مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن تسعى لإعداد الطلبة الموهوبين بالانشطة المثرية التي تعمل على تطوير التفكير الابداعي لديهم، وهذا يشير ايضا الى ان هذه المدارس تسعى لتوفير بيئة ملائمة تمكن الطلبة من تطوير هذا التفكير، وتسعى الى تلبية متطلبات التنمية الخاصة بالطلبة.

لقد تبين بأن الطلبة يؤدون دوراً إيجابياً في عملية تطوير مهارات التفكير الابداعي لديهم ويسهمون في ذلك، وهذا يشير الى ان الطلبة الموهوبين على وعي بأهمية تطوير مهارات التفكير الابداعي، وعلى دراية بأهمية هذه المهارات، وتبين بأن التقنيات والتكنولوجيا في هذه المدارس تؤدي دوراً إيجابياً في عملية تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة، وهذا يشير الى وزارة التربية والتعليم تولي اهتماما كبيرا بتوفير التقنيات والادوات التكنولوجية للمدارس، ويشير الى ان الوزارة تسعى لجعل الطلبة والمعلمين مواكبين للتطورات التكنولوجية.

لقد حصل مجال المنهاج الدراسي على متوسط (3.37)، والذي يعد متوسطاً، وهذا يشير الى ان المنهاج الدراسي يؤدي دوراً متوسطاً في عملية تطوير مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب. لذلك، يتوجب على وزارة التربية والتعليم ان تعمل على تطوير المناهج الدراسية المخصصة للطبة الموهوبين، وذلك لتطوير مهارات التفكير الابداعي لديهم.

النتائج المتعلقة بمجال ادارة المدرسة

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال دور إدارة المدرسة (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تبين الإدارة لهيئتيها التّدريسيّة أهمية رعاية الطلبة الموهوبين.	3.97	.867	1	كبيرة
2	تطلع الإدارة على خطط معلمي المواد للتأكد من مواءمتها لحاجات الطلبة الموهوبين.	3.90	.932	2	كبيرة
5	تتضمن خطّة الإدارة المسابقات (العلمية والثقافية والزيارات والرحلات والمعسكرات) بهدف تنفيذها ثم تقويم نتائجها.	3.90	.391	2	كبيرة
6	تحرص الإدارة على إقامة المعارض (العلمية والفنية والأدبية) لمختلف المواهب على مستوى المدرسة.	3.90	.905	2	كبيرة
4	تُدرَج مهارات التّفكير الإبداعي ضمن الخطط المقترحة من الإدارة في تدريس الطّلبة الموهوبين.	3.55	.929	6	كبيرة
3	تحرص الإدارة على تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين.	3.58	1.000	5	كبيرة
7	تعمل الإدارة على تهيئة مكتبة متخصصة غنية بالمصادر العلمية معززة بالأجهزة الحديثة.	3.53	1.107	7	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.76**	**.731**		**كبيرة**

بناء الجدول على نتائج (4)، لقد حصلت العبارة (1) على متوسط مرتفع (3.97) وجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان الإدارة تعمل على بيان أهمية رعاية الطلبة الموهوبين للهيئة التدرسيسة، ولقد حصلت العبارة 2 على متوسط مرتفع (3.90) والذي حصل على الرتبة الثانية،

وهذا يشير الى ان الإدارة تتطلع على خطط المعلمين للتّأكد من مواءمتها لحاجات الطلبة الموهوبين، وهذا يشير الى ان الادارة تسعى لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين

النتائج المتعلقة بمجال دور المعلم

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال دور المعلم (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أساعد الطلبة على الربط بين ما يتعلمونه وخبراتهم الحياتية.	4.31	0.736	1	كبيرة جداً
8	أعزز سلوك الطلبة المبادرين بتقديم أفكار ابتكاريه جديدة.	4.29	0.273	2	كبيرة جداً
9	أحرص على عدم إلزام الطلبة بأسلوب محدد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم.	4.19	0.724	3	كبيرةً
11	أشجع الطلبة على تقديم إضافات مثرية للأفكار المطروحة.	4.18	0.882	4	كبيرة
10	أشجع الطلبة على تدوين أفكارهم الإبداعية في سجلاتهم الخاصة.	4.15	0.785	5	كبيرة
13	أعمل على تطبيق برامج داعمة خاصة بالطلبة الموهوبين.	4.01	0.869	6	كبيرة
الدرجة الكلية		**4.19**	**0.586**		**كبيرة**

بناء على النتائج في الجدول (5)، لقد حصلت العبارة 12 على متوسط مرتفع (4.31)، وجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان المعلمين يساعدون الطلبة على الربط بين ما يتعلمونه وخبراتهم الحياتية، وحصلت العبارة 8على متوسط مرتفع (4.29) وحصلت في الرتبة الثانية. اي، يعمل المعلمون على تعزيز سلوك المبادرة لدى الطلبة عندما يقدمون افكار ابتكارية جديدة

النتائج المتعلقة بمجال دور المناهج الدراسية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال دور المنهاج الدراسي (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
18	يمكّن المنهاج الطلبة من إضافة أفكار أخرى تكون امتداداً لما ورد في الكتاب.	3.49	1.003	1	كبيرة
21	تساعد طريقة إعداد الكتاب وإخراجه على إدراك شبكة العلاقات بين مكونات موضوعاته.	3.38	1.041	2	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	تقوم المناهج على (البحث والتّحرّي والتّفكير النّاقد والإبداعي) بعيداً عن التلقين.	3.38	.2010	2	متوسطة
14	تتوافر في المدرسة مناهج داعمة للطلبة الموهوبين لتنمية إبداعاتهم.	3.37	.3108	4	متوسطة
17	يشجع المنهاج الطلبة على اقتراح نهايات متعددة للنصوص الأدبية.	3.37	.978	4	متوسطة
16	ينمي المنهاج المدرسي مقدرة الطلبة على (التخيل والتأمل وابداع الأفكار).	3.37	1.000	4	متوسطة
20	يحتوي المنهاج المدرسي على أسئلة ابتكاريه تنمي مهارات التفكير الإبداعي.	3.37	.2103	4	متوسطة
19	يتضمن المنهاج أساليب تقويم مبتكرة.	3.23	1.054	8	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.37**	**.833**		**متوسطة**

بناء على ما جاء في الجدول (6)، فقد حصلت العبارة 18 على متوسط مرتفع (3.49)، وجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان المناهج الدراسية تمكن الطلبة من اضافة افكار اخرى ذات صلة لما ورد بالمنهاج، ولقد حصلت العبارة 21 على متوسط (3.38) يعد متوسطاً، وجاءت في الرتبة الثانية، وهذا يشير الى ان طريقة إعداد المناهج الدراسية وإخراجها يجب ان يتم تطويرها بشكلٍ يمكن الطلبة من إدراك العلاقات ما بين موضوعات المنهاج.

النتائج المتعلقة بمجال دور الطلبة

الجدول (7) **المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال دور الطلبة (مرتبة تنازلياً)**

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
23	يشترك الطلبة في إنجاز بعض الأعمال الجماعية.	3.89	.784	1	كبيرة
27	يحرص الطلبة على التجاوب مع حاجات بعضهم (كالتقدير والانتماء والتعاطف).	3.81	.901	2	كبيرة
25	يبدي الطّلبة آراءهم في مشروعات زملائهم، مبيّنين جوانب القوّة والضّعف بأسلوب علمي.	3.78	.538	3	كبيرة
26	يقوّم الطّلبة إجابات زملائهم.	3.76	.638	4	كبيرة
24	يتبادل الطلبة الخبرات في كيفية قضاء وقت الفراغ لتعرف الهوايات المفيدة.	3.68	.958	5	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	يحترم الطلبة أفكار بعضهم بعضاً مهما بدت غرابتها.	3.62	.922	6	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.76**	**.665**		**كبيرة**

بناء على ما ورد في الجدول (7)، فقد حصلت العبارة 23 على متوسط مرتفع (3.76)، فجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان الطلبة يشتركون في إنجاز بعض الأعمال الجماعية، وحصلت العبارة 27 على متوسط مرتفع (3.81) وجاءت في الرتبة الثانية، وهذا يشير الى ان الطلبة يحرصون على تقدير بعضهم بعضاً والتعاطف مع بعضهم بعضاً

النتائج المتعلقة بمجال دور العلاقة ما بين الاسرة والمدرسة

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال العلاقة بين الأسرة والمدرسة (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	تفعل المدرسة مجالس الآباء والمعلمين للارتقاء برعاية الطلبة الموهوبين.	3.67	1.06	1	كبيرة
28	توفر المدرسة قنوات التواصل مع الأسرة لاكتشاف الطلبة الموهوبين.	3.60	1.02	2	كبيرة
29	توفر المدرسة مدونة سلوك مشتركة مع الأسرة للتعامل مع الطلبة الموهوبين.	3.45	1.06	3	كبيرة
32	تعقد المدرسة ندوات علمية متخصصة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني للطلبة الموهوبين وأسرهم.	3.43	1.13	4	كبيرة
31	تقوم المدرسة بعقد ورش عمل متخصصة لزيادة وعي الأسر بالمراحل النمائية للطلبة الموهوبين.	3.38	1.11	5	كبيرة
33	تعمل المدرسة على الالتقاء باسر الطلبة الموهوبين	3.37	1.10	6	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.48**	**0.92**		**كبيرة**

بناءً على نتائج الجدول (8)، فقد حصلت العبارة 30 على متوسط مرتفع (3.67)، وجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان تفعل المدرسة مجالس الآباء والمعلمين للارتقاء برعاية الطلبة الموهوبين. لقد حصلت العبارة 28 على متوسط مرتفع 3.60، وجاءت في الرتبة الثانية. أي ان المدرسة تعمل على توفير قنوات التواصل مع الأسرة لاكتشاف الطلبة الموهوبين

النتائج المتعلقة بمجال دور المشرف التربوي

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال دور المشرف التربوي (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
34	يقدم المرشد الاستشارات (التربوية والنفسية والاجتماعية للمعلمين وللطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم.	3.70	.093	1	كبيرة
36	يساعد المرشد الموهوبين على إدراك حاجاتهم (النفسية والمعرفية والاجتماعية) وفهمها، ويعمل على توعيتهم بالسبل والمصادر المتاحة لإشباعها داخل المدرسة وخارجها	3.59	1.11	2	كبيرة
37	يساعد المرشد الطلبة الموهوبين على تعزيز ثقتهم بأنفسهم لتحقيق التوازن المؤدي للتوافق الاجتماعي.	3.59	1.073	2	كبيرة
38	يساعد المرشد الطلبة الموهوبين على اكتشاف مقدراتهم وامكاناتهم.	3.56	1.106	4	كبيرة
35	يقوم المرشد بتوعية (الهيئات الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور) بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين (نفسياً واجتماعياً).	3.52	1.149	5	كبيرة
40	يُعِد المرشد ملفاً خاصاً (profile) لكل طالب موهوب.	3.44	1.23	6	كبيرة
39	يعقد المرشد لقاءات دورية منتظمة بالطلبة الموهوبين لتعرف احتياجاتهم للإسهام في حل مشكلاتهم.	3.44	1.17	6	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.551**	**1.02**		**كبيرة**

بناء على ما جاء في الجدول (9)، فقد حصلت العبارة 34 على متوسط مرتفع 3.70، وجاءت في الرتبة الاولى، وهذا يشير الى ان المرشد التربوي يقدم الاستشارات (التربوية والنفسية والاجتماعية للمعلمين وللطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم، وحصلت العبارة 36 على متوسط مرتفع (3.59) وجاءت في الرتبة الثانية، وهذا يشير الى ان المرشد التربوي يساعد الطلبة الموهوبين على إدراك حاجاتهم (النفسية والمعرفية والاجتماعية) وفهمها، ويعمل على توعيتهم بالسبل والمصادر المتاحة لإشباعها داخل المدرسة وخارجها.

النتائج المتعلقة بمجال دور الانشطة المدرسية

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال الأنشطة المدرسية (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
41	تساعد الأنشطة على (اكتشاف الموهوبين وتنمية مقدراتهم).	3.890	.857	1	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
45	تعمل الأنشطة المدرسية على رفع الدافعية عند الطلبة الموهوبين لزرع الثقة بأنفسهم.	3.723	1.05	2	كبيرة
46	تتضمن الأنشطة المدرسية مشروعات للدراسة الحرة من أجل توسيع دائرة معارفهم لإكسابهم مهارات بحثية.	3.653	1.02	3	كبيرة
43	تُوظِف الأنشطة المدرسية العمليات العقلية العليا لدعم التفكير والأداء الإبداعيين.	3.62	1.005	4	كبيرة
44	تركز الأنشطة المدرسية على تنمية المتغيرات الإدراكية لدى الطلبة (كمقدرات التفكير المتباعد والجانبي، والتحصيل الدراسي).	3.603	1.034	5	كبيرة
42	توفر المدرسة نشرات إرشادية شاملة للبيئة المدرسية عن (مرافق المدرسة، ومكوناتها، وكيفية الإفادة منها، والبرنامج الزمني لاستخدامها، وإجراءات السلامة عند التعامل معها).	3.563	1.04	6	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.67**	**.834**		**كبيرة**

بناء على ما ورد في الجدول (10)، فقد حصلت العبارة 41 على متوسط مرتفع3.89، وفي الرتبة اولى، وهذا يشير الى ان الأنشطة المدرسية تساعد على (اكتشاف الموهوبين وتنمية مقدراتهم)، ولقد حصلت العبارة 45 على متوسط مرتفع 3.72، وجاءت في الرتبة ثانية، وهذا يشير الى ان الأنشطة المدرسية ترفع الدافعية عند الطلبة الموهوبين لزرع الثقة بأنفسهم

النتائج المتعلقة بمجال دور البيئة المدرسية

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال البيئة المدرسية (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
47	تشجع المدرسة الطلبة على استخدام المرافق (كالمسرح والمختبر والملاعب الرياضية).	4.05	0.87	1	كبيرة
48	توفر المدرسة للطلبة فرص إجراء التجارب في المختبرات العلميّة ومختبرات الحاسوب.	3.93	.96	2	كبيرة
49	تعمل المدرسة على (توفير المواد والمعدات، وتهيئة البيئة المناسبة) لإنتاج أعمال جديدة من قبل الطلبة.	3.68	1.05	3	كبيرة
51	توفر المدرسة الأدوات والتجهيزات في أماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب بهدف تنميتها.	3.59	1.12	4	كبيرة
52	توفر المدرسة المرافق متعددة الأغراض لإشباع المواهب	3.54	1.13	5	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
	المتنوعة لدى الطلبة.				
50	تمتاز الغرف الصفية بمقاييس فنية عالية المستوى من حيث (المساحة والمواد المتاحة) لتتلاءم مع المواقف التعليمية التعلمية للطلبة الموهوبين.	3.53	0.87	6	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.72**	**.870**		**كبيرة**

بناء على النتائج في الجدول (11)، فقد حصلت العبارة 47 على متوسط مرتفع 4.05 جاء في الرتبة الأولى، وهذا يشير الى ان المدرسة تشجع الطلبة على استخدام المرافق (كالمسرح والمختبر)، وحصلت العبارة 48 على متوسط مرتفع 3.93 وجاءت في الرتبة الثانية، وهذا يشير الى ان المدرسة توفر للطبة فرصاً لاجراء التجارب في المختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب.

النتائج المتعلقة بمجال دور التقنيات والتكنولوجيا

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها في مجال التقنيات والتكنولوجيا (مرتبة تنازلياً)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
53	تشجع المدرسة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التعلمية.	3.82	1.01	1	كبيرة
57	توظف المدرسة اللوح التفاعلي والأجهزة الذكيّة في التعلم بشكل علمي.	3.63	1.135	2	كبيرة
54	توفر المدرسة (نصوصاً وصوراً ولقطات فيديو ومؤثرات صوتية وحركية) لإكساب العملية التعليمية السمة الواقعية، بحيث يصبح النشاط التفكيري الإبداعى أكثر جدية ومتعةً.	3.58	1.03	3	كبيرة
56	توفر المدرسة وسائط إلكترونية عبر الإنترنت لتحقيق أهداف التعلم.	3.57	1.07	4	كبيرة
55	توفر المدرسة قاعدة معلومات متنوعة من خلال (الإنترنت وقواعد البيانات) بحيث تيسر على الطالب انتقاء البيانات لمعالجتها، بهدف توظيفها لخدمة موضوعات المنهاج.	3.56	1.106	5	كبيرة
60	تشجع المدرسة استخدام الوسائط الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعى بين الطالب والمعلم.	3.53	1.081	6	كبيرة
59	توفر المدرسة برامج تدريبية على أحدث ما يصدر من برامج حاسوبية مرتبطة بالمواد الدراسية.	3.33	1.180	7	متوسطة
58	توظف المدرسة التعليم المقلوب باستخدام موقع اليوتيوب	3.30	1.15	8	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.543**	**.905**		**كبيرة**

بناءعلى الجدول (12)، فقد حصلت العبارة 53 على متوسط مرتفع (3.82) جاء في الرتبة الأولى، وهذا يشير الى ان المدرسة تشجع الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، وحصلت العبارة 57 على متوسط مرتفع 3.63 جاء في الرتبة الثانية، اي ان المدرسة تعمل على توظيف اللوح التفاعلي والأجهزة الذكيّة في التعلم بشكل علمي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية–عند مستوى الدلالة (α= 0.05) –ما بين اتجاهات افراد العينة يمكن أن تعزى للجنس او سنوات الخبرة او المؤهل الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها، وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة. والجدول (13) يبيّن المتوسطات الحسابية والإنحرافات، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والإنحرافات والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها، وفقاً لمتغيّر الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة.

المتغيّر المستقل	مستويات المتغيّر المستقل	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
الجنس	ذكور	111	53.6	.67	كبيرة
	إناث	189	3.69	9.5	كبيرة
	الكلي	300	3.67	.62	كبيرة
المؤهل الأكاديمي	بكالوريوس	134	3.66	6.6	كبيرة
	بكالوريوس+دبلوم	56	43.8	.55	كبيرة
	دراسات عليا	101	3.58	60.	كبيرة
	الكلي	300	3.67	.62	كبيرة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	34	73.4	.69	كبيرة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	65	3.65	.66	كبيرة
	أكثر من 10 سنوات	201	23.7	9.5	كبيرة
	الكلي	300	3.67	.62	كبيرة

يتبيّن من الجدول (13)، ان المتوسط الحسابي لتقديرات الإناث (3.69) أعلى ظاهرياً من المتوسط الحسابي للذكور (3.65). وفيما يتعلق بالمؤهل الأكاديمي، يُلاحظ أن المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين من حملة البكالوريوس والدبلوم هو الأعلى ظاهريا (3.84)، يليه المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين من حملة البكالوريوس (3.66). أمّا فيما يتعلق بسنوات الخبرة، كان المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من عشر سنوات) هو الأعلى ظاهريا(3.72)، يليه المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين ذوي الخبرة من خمس سنوات إلى عشر سنوات (3.65). كما يتّضح درجة تقديرات عينة الدراسة، لدور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها، وفقاً لمتغيّر الجنس، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة، كانت كبيرة.

ولدراسة أثر الجنس، والمؤهل الأكاديمي، والخبرة بمستوياتها المختلفة في تقدير أدوار مدارس الموهوبين مجتمعة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين حول درجة ممارسة مدارس الطلبة الموهوبين لأدوارها في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة. والجدول (14) يبيّن نتائج تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين حول درجة ممارسة مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن لأدوارها مجتمعة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلميها تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة.

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين حول درجة ممارسة مدارس الطلبة الموهوبين لأدوارها مجتمعة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلميها تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي ف (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	8.4	1	8.4	2.91	0.06
المؤهل العلمي	3.34	2	1.67	4.50	.01
سنوات الخبرة	.90	2	.45	1.21	0.30
الخطأ	104.65	282	.37		
المجموع	64147.9	299			
المجموع المعدّل	114.87	298			

أشارت نتائج تحليل التباين الثلاثي، كما هو مبيّن في الجدول (14)، الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للجنس او سنوات

الخبرة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للمؤهل الأكاديمي. للكشف عن الفئة التي يعد الفرق لصالحها، فقد تم اجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. والجدول (15) يبيّن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين حول درجة ممارسة مدارس الموهوبين لأدوارها في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة، وفقاً للمؤهل الأكاديمي.

الجدول (15) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين حول درجة ممارسة مدارس الموهوبين في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة، وفقاً للمؤهل الأكاديمي.

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	بكالوريوس ودبلوم	دراسات عليا
المؤهل الأكاديمي	بكالوريوس	−0.18	0.08
	بكالوريوس ودبلوم		0.25*

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=.05) (p<0.05)**

أظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو موَضّح في الجدول (15)، وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين تقديرات المبحوثين من حملة درجة البكالوريوس والدبلوم وتقديرات المبحوثين من حملة الشهادات العليا، وذلك بما يتعلق بدور المنهاج الدراسي، لصالح حملة درجة البكالوريوس والدبلوم.

وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى الطلبة في مدارس الطلبة الموهوبين يعد من المستجدات التربوية الحديثة في التعليم ويحتاج ذلك إلى معرفة ومهارات، وهذا يتطلب تدريبًا وإعدادًا خاصًا للقائمين على تلك المدارس، كما ان تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى هؤلاء الطلبة يتطلب امتلاك خبرة في مجال تدريس الموهوبين، وخبرة في مجال توظيف إستراتيجيات تدريسية حديثة وتطبيق مقاييس واختبارات بحاجة إلى معرفة ومهارة.

وقد يعزو الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً تعزى للجنس إلى عدة عوامل، منها أن للجنسين قدراً متساويًا من الخبرة في هذا المجال. لذا يمكن للباحثين أن يتوقعا ظهور مزيد من الفروق بين الجنسين في تقديراتهم لدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها عندما يتاح كل منهما قدراً مناسباً من المعرفة والمهارة والخبرة،

أما فيما يتعلق بالمؤهل الأكاديمي، فهناك فروق ذي دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين حملة درجة البكالوريوس والدبلوم ونظرائهم حملة المؤهلات العليا فيما يتعلق بدور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ولصالح حملة درجة البكالوريوس

والدبلوم معاً. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة متوقعة، فالأصل أن دبلوم التربية، هو لرفع مستوى المعلمين من الناحيتين المسلكيّة والعلميّة وتزويدهم بكفايات التعليم اللازمة لممارسة مهنة التعليم. وأن هذه النتيجة قد تعزى إلى برامج الدراسات العليا التي غالبا ما تركز على القضايا النظرية أكثر من الأمور التطبيقية وقد يتعزز ذلك بافتقار الخطط الدراسيّة التي يدرسها المعلمون لمفردات التفكير الإبداعي والطلبة الموهوبين وما يتعلق بهم من قضايا، فضلا عن أن برامج الدراسات العليا التي يلتحق بها المعلمون غالبا ما تكون برامج تربوية لا تتعلق بالطلبة الموهوبين ورعايتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة العلي (Al–Ali, 2016)، بعدم وجود فروق تعزى للجنس والخبرة التدريسية في الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين، ووجود فروق دالة إحصائيا باختلاف المؤهل العلمي للمعلم لصالح معلمي الطلبة الموهوبين من حملة البكالوريوس. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة الفريحات واخرون (Al- Friehat, et al, 2016)، التي أشارت الى وجود فروق ما بين اتجاهات المبحوثين حول دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميّز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح حملة ماجستير فأعلى.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة المومني وعليمات والشرمان (Almomani, A'lemat and Alshorman,2018)، التي اشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالي (جذب المواهب، والاحتفاظ بالمواهب) في الجامعات الأردنية الحكومية، يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الخلاصة:

لقد تبين بأن مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن تؤدي دورا ايجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للمؤهل الأكاديمي، ولصالح حملة درجة البكالوريوس والدبلوم. ولكن، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تُعزى للجنس او سنوات الخبرة، ويوصي الباحثان: بتحسين دور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصّل إليها، فإنَّه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الدعوة إلى تبني وزارة التربية والتعليم للدور المقترح لمدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتها.
- عقد ورشات عمل ودورات تدريبية لتطوير مقدرات المعلمين العاملين في مدارس الطلبة الموهوبين في الاردن
- تطبيق برامج في مدارس الطلبة الموهوبين، تعمل على صقل مواهب هؤلاء الطلبة وتطوير تفكيرهم الابداعي

References

Abu Saif, Ala'a, Almaqablah, Nasser, (2017). The impact of generate ideas (scamper) in improving creative writing for 10th grade female students in Jordan, *Journal of Educational and Psychology Sciences*, :(3) 25 289-206

Al-Ali, Yusra (2016). Training needs for teachers of talented students in the Hashemite Kingdom of Jordan, Dirasat: Educational Sciences, 43 (3): 1397-1414.

Al-Ata, Tariq (2016). The degree of the practices of teachers of King Abdullah II School of Excellence for Creative Teaching Skills, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

AL-Braizat, A., (2013). Effectiveness of a training program based upon SCAMPER strategies to develop self-efficacy of gifted kindergarten children, Unpublished Master Thesis, Al- Balqa Applied University, Al Salt – Jordan.

Al- Friehat, H. , Alqda, A., & Salem, R (2016). The role of the teachers in King Abdullah II Schools for Excellence in the development of creative thinking among outstanding students skills, *The International Journal for Talent Development. 7*(2):55-73.

Al-Khateeb, Mwaffaq (2011). Building a strategy to develop the reality of educational services offered to gifted students in light of international standards. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University.

Al-Masri, Inas (2017). The level of cultural intelligence among the gifted students enrolled in the "Summer Talent Enrichment" program in the light of some demographic variables, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 25 (2): 186-208.

Al-Masalha, Hasan (2012). *The impact of a training program based on Skamper's strategies in developing high-level creative thinking skills on a Jordanian sample of gifted students in the upper basic stage.* Unpublished Dissertation, International Islamic University, Jordan.

Al-Otoom, Adnan and ALJarrah Abdel AL Nasser and Bishara, Moafaq (2011). *Developing thinking skills: Theoretical models and Practical applications*, 3rd ed, Amman: Dar ALmaysara.

Bokai, Haifa. (2017). A gifted education model for Jordan: A study of Johns Hopkins University Center for talented youth, *Dirasat*, Sciences Educational, 44(4): 393-408.

Bright & Philippa. (2002). *Factors that enhance and impede good teaching: Implication of staff devlopment*, Dundin: University of Otago.

Ciltas, A. (2012). The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking. *The New Educational Review*, 30(4), 103-113.

Duff, M. C., Kurczek, J., Rubin, R., Cohen, N. J. & Tranel, D. (2013). Hippocampal Amnesia Disrupts Creative Thinking. *Hippocampus*, 23(12), 1143-1149. Retrieved from http://onlinelibrary.wiley.com

Fleith, de Souza. (2000). Teacher and student perceptions of creativity in the classroom environment. *Journal on Gifted Education*, 22(3), 148-153.

Hong, A.(2006). Supporting Creativity. *Early Child Today Journal*, 20(5), 13-15.

Jarwan, Fathi (2004). Talent, excellence and creativity. 2nd ed. Amman: Dar Al-Fikr.

Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2008). *Teaching people the way of thinking: Concepts and applications.* Amman. Al-Feker Publishing and distribution house.

Momani, Afnan, Oleimat, Saleh, & Al-Shorman, Muneera (2018). The degree of talent management practice in Jordanian public universities in the light of demographic variables, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 26 (4): 718-739.

Soos, Fatmeh (2010). *Strategies of teachers in dealing with outstanding students in public secondary schools from the point of view of teachers and principals,* Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine

The Jordanian Ministry of Education (2015). *King Abdullah II for Excellence Schools*. Retrieved on 20th May, 2019 from: http://www.moe.gov.jo/ar/node/6360.